



Nederland

منع ختان الإناث
مركز الرعاية الصحية للشباب



والداي يقولان لا

هذا الكتيب موجه لأولياء الأمور الوافدين من بلدان ينتشر فيها ختان الإناث.



Nederland

www.ggd.nl



FEDERATIE SOMALISCHE ASSOCIATIES NEDERLAND

www.fsan.nl

يتوفر هذا الكتيب ايضا باللغة الإنجليزية، الفرنسية والصومالية.

يمنع القانون الهولندي جميع أنواع الختان ويفرض عقوبة بالسجن اقصاها 12 عاما وايضا غرامة مالية اقصاها 76.000€. يمكن ان تزداد العقوبة إنا قام احد الوالدين بختان طفله بنفسه او إنا طلب من احد اخر القيام بذلك. كما يعاقب القانون الهولندي من يأخذ طفله ليختنها في بلد اخر عند عودته الى هولندا .

يشمل هذا القانون كل من يقيم بهولندا بما فيهم من لا يتمتعون بحق الإقامة الدائمة. من يقوم بختان طفله من الذين لم يحصلوا على الجنسية الهولندية يعرضون انفسهم لخطر الترحيل من الاراضي الهولندية.

يمكن لأي امرأة وحتى سن 38 تبليغ الشرطة عن ختانها.

يحدد بروتوكول مابوتو الذي تمت صياغته من قبل الإتحاد الإفريقي ودخل حيز التنفيذ في عام 2005 حقوق المرأة في افريقيا ويؤكد المساواة بينها وبين الرجل. يدين البروتوكول العنف ضد المرأة والممارسات الضارة بصحتها ومن ضمنها ختان الإناث الذي تم ذكره بشكل محدد وصریح. وافقت اغلب الدول على هذا البروتوكول مع اعتراض البعض.

بروتوكول حقوق المرأة في أفريقيا الملحق بالميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب.

المادة الخامسة: القضاء على الممارسات الضارة.
تحظر الدول الأطراف وتشجب جميع أشكال الممارسات الضارة التي تؤثر على الحقوق الإنسانية للمرأة والتي تتعارض مع المعايير الدولية المعترف بها. وتتخذ الدول الأطراف جميع التدابير التشريعية وغيرها من التدابير اللازمة للقضاء على مثل هذه الممارسات، بما في ذلك ما يلي:
أن تحظر وتعاقب التشريعات على جميع أشكال تشوية الأعضاء التناسلية للإناث وتجريحها ومداوتها بالطرق الطبية وشبه الطبية وجميع الممارسات الأخرى؛ وذلك بغرض القضاء علي تلك الممارسة.

الوثيقة الهولندية لمنع ختان الإناث

يرفض بعض اولياء الأمور ان يختنوا بناتهم ولكن تحت ضغط الأسرة التي تتطالب بذلك يصعب عليهم الرفض. لمساعدتهم على التغلب على هذه الضغوط، قامت السلطات الهولندية بإصدار وثيقة لمنع ختان الإناث. تحتوي هذه الوثيقة على شرح للمضار الصحية للختان والقوانين التي سنتها السلطات الهولندية والتي تمنع ختان الإناث وتعاقب كل من يقوم بهذه الممارسة. هذه الوثيقة بمثابة إثبات يمكن لأولياء الأمور إبرازها لأسرهم في بلدانهم لحماية بناتهم من الختان وحماية انفسهم من المسائلة القانونية حين عودتهم لهولندا. تتوفر "الوثيقة الهولندية لمنع ختان الإناث" بسبع لغات: الهولندية، الإنجليزية، الفرنسية، العربية، الصومالية، الأمهرية والتجزنيا. يمكنكم الحصول على نسخة من الوثيقة من مركز الرعاية الصحية للشباب او المكتب الإستشاري لرعاية الطفولة او ال GGD.

للحصول على مزيد من المعلومات

يمكنكم زيارة المواقع التالية:
www.tegenvrouwenbesnijdenis.nl
www.meisjesbesnijdenis.nl (يحتوي هذا الموقع على فتوى تحريم ختان الإناث بمختلف اللغات).

مع من يمكنكم الحديث عن الختان؟

- للحصول على المساعدة أو الإستشارة:
- يمكنكم الإتصال بمركز الرعاية الصحية للشباب او المكتب الإستشاري لرعاية الطفولة او ال GGD.
 - منظمة **FSAN**. يمكن الإتصال بالمنظمة ايام الثلاثاء وحتى الخميس ابتداءً من الساعة 11:00 صباحا وحتى الساعة 16:00 مساءً على رقم الهاتف **020-486 16 28** او على عنوان البريد الإلكتروني info@tegenvrouwenbesnijdenis.nl.
 - منظمة **Pharos**. خط المعلومات والنصائح ايام الثلاثاء والخميس ابتداءً من الساعة 10:00 صباحا وحتى الساعة 14:00 مساءً على رقم الهاتف **030-234 98 00** او على عنوان البريد الإلكتروني focalpointmeisjesbesnijdenis@pharos.nl.
 - كما يمكنكم الإتصال بأحد المرشدين بمناطقكم، لمزيد من المعلومات يمكنكم الإتصال بمنظمة **FSAN**.

الحقائق والاكاذيب حول ختان الإناث

تنتشر الكثير من القصص التي لا صحة لها حول ختان الإناث. سنذكر هنا العديد منها وكذلك الحقائق التي تنافيها.

يقول البعض...

... ان ختان الإناث واجب ديني.

... ان ختان الإناث لا يختلف عن ختان الذكور بشيء.

... ان الختان يحافظ على طهارة وعذرية الفتيات وكذلك على عفة الزوجات واحداصهن كزوجهن.

... ان البظر يواصل نموه ان لم يتم بتره.

ولكن في الحقيقة...

... ختان الإناث عادة قديمة ونشأت قبل ظهور الإسلام والمسيحية. لا يوجد اي نكر لوجوب ختان الإناث في القرآن او الإنجيل.

... الأعضاء التناسلية للذكور والأُنثى مختلفة لذلك لا يمكن مقارنة ختان الإناث والذكور من الناحية الطبية. ... تختن الإناث للحد من الرغبة الجنسية ويختن الذكور على اعتقاد ان الختان يزيد من نظافتهم. لذلك فأن لختان الإناث سببا مختلفا تماما.

... مقياس سلوك الفتاة هو اخلاقها وقيمها وليس الختان.

... ان البظر عضو مثله مثل بقية اعضاء جسم الانسان ولا ينمو خارج نموه الطبيعي.

يقول البعض...

... ان ختان الإناث يزيد من خصوبتهم.

... ان ملامسة البظر لرأس الطفل اثناء الولادة يؤدي لوفاته.

... يجب مراعاة واحترام العادات والتقاليد.

ولكن في الحقيقة...

... ان الختان يزيد من الإلتهابات وبالتالي يؤثر على خصوبة الفتيات ان لم يؤدي للقم. كما يضعب الختان الولادة مما يمكن ان يؤدي لوفاة الطفل.

... ان هناك الماديين من النساء غير المختونات ولا يعاني اطفالهم من اية مشاكل جراء ملامسة رؤوسهم للبظر اثناء الولادة.

... ان هناك من العادات والتقاليد ماهو حميد وصحي وكذلك هناك ماهو غير حميد او مضر بالصحة. الرضاعة الطبيعية او حمل الطفل على الظهر مثال للعادات الحميدة والصحية. الختان عادة غير حميدة ومضرة بالصحة؛ بإمكاننا التمسك بالعادات الحميدة والتخلي عما هو مضر.

يقوم اولياء الأمور بختان بناتهن لأنها عادة متوارثة في ثقافتهم والعزوف عنها يعد خروجاً على المتعارف عليه من العادات والتقاليد. يخشى اولياء الأمور مجافاة المتعارف عليه لأن ذلك قد يؤدي الى عزل الفتاة اجتماعياً كما يمكن ان يؤثر على فرصتها في الزواج. ومما يزيد صعوبة التخلي عن هذه الممارسة هو اعتقاد بعض المجموعات ان الختان يرتبط بالدين.

المخاطر الصحية للختان

بالرغم مما ذكر في الفقرة السابقة هناك اسباب صحية مهمة تدعو لعدم ممارسة ختان الإناث. ولهذا تقف منظمة الصحة العالمية ضد ختان الإناث بجميع انواعه لما يسببه من ضرر لصحة الإناث.

المضاعفات المحتملة:

- الألم الشديد
- النزيف الحاد
- خطر التعرض للإلتهابات
- الوفاة

المضاعفات المحتملة على المدى البعيد:

- عدم خروج دم الحيض والبول بالشكل الطبيعي
- زيادة فرصة نشوء التهابات المجاري البولية والاعضاء التناسلية
- العقم وسلس البول بسبب الالتهابات
- آلام في اسفل البطن
- ظهور ندوب على الجلد
- تضاعف النزيف اثناء الولادة
- نشوء اشكالات اثناء الولادة وزيادة زمنها

تأثير ختان الإناث على الحياة الجنسية:

- تدني او فقدان الشعور اثناء ممارسة الجنس
- الشعور بالألم اثناء ممارسة الجنس
- تشكل هذه المؤثرات اسباباً لتدهور علاقة الزوجين ببعضهما

المضاعفات النفسية المحتملة:

- الصدمة النفسية
- الاكتئاب

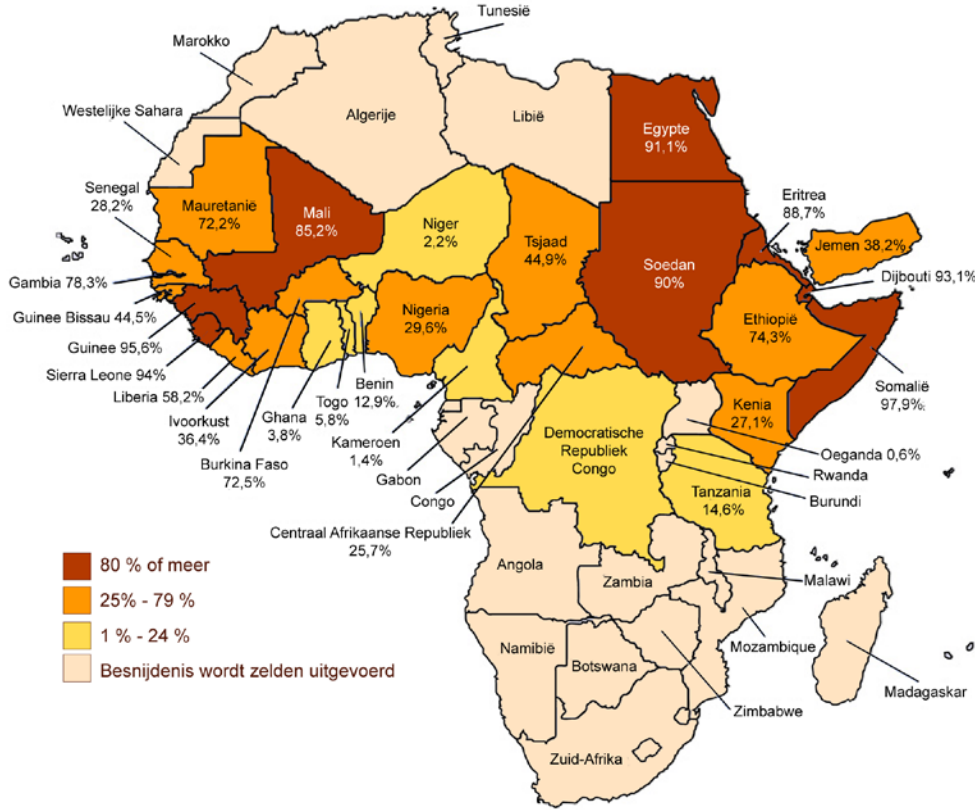
اين تنتشر عادة ختان الإناث؟

تنتشر عادة ختان الإناث بين المسلمين والمسيحيين على حد سواء وبين بعض القبائل ذات الديانات الأخرى. إلا أن هناك دول ذات أغلبية مسلمة مثل المغرب وإيران وأخرى ذات أغلبية مسيحية مثل ناميبيا وانغولا تنعدم فيها هذه الممارسة. والجدير بالذكر عدم وجود أي إشارة لممارسة ختان الإناث في القرآن أو الإنجيل.

قام عدد من فقهاء المسلمين في عام 2006 بإصدار فتوى تحرم ختان الإناث وتعد هذه الفتوى تثبيتا للقيم الإسلامية التي تحث المسلمين على احترام الجسد الإنساني وعدم إلحاق الضرر به، وبالتالي يجب عدم المساس بجسد المرأة.

يبلغ عدد الفتيات والنساء المختونات 100-140 مليون وهن يشكلن 3.5% من جميع نساء العالم. هذا يعني أن الأغلبية الكبرى من نساء العالم غير مختونات، أي نسبة 96.5%.

ينتشر ختان الإناث في 28 دولة أفريقية واليمن وكردستان العراق. كما ينتشر أيضا في بعض الدول الأخرى في أوروبا وأمريكا وأستراليا وذلك بسبب المهاجرين الذين ما زالوا يمارسون هذه العادة في دول مهجرهم.



المصدر: منظمة فاروس www.meisjesbesnijdenis.nl

يقوم مركز الرعاية الصحية للشباب وكذلك المكتب الإستشاري لرعاية الطفولة وطبيب المدرسة بالإهتمام ورعاية صحة وسلامة الأطفال في هولندا من سن 0 وحتى 19 عاما. من مهام المركز مراقبة نمو طفلك وتقديم التطعيمات اللازمة ومناقشة الظروف في المنزل والمدرسة والتطور العام لطفلك. وتتطرق المناقشة أيضا للحديث عن ختان الإناث، حيث انه يسبب اضرار صحية عديدة. من خلال هذا الكتيب نود ان نوضح المزيد عن هذا الموضوع.

ماهو ختان الإناث؟

ختان الأناث هو تعريض الاجزاء التناسلية الأنثوية لجراحة من دون وجود حاجة طبية لذلك. تذكر منظمة الصحة العالمية اشكال مختلفة لختان الإناث وهي:
النوع الاول: إزالة القلفة التي تغطي البظر كليا او جزئيا. ويسمى هذا النوع باستئصال البظر.
النوع الثاني: الإزالة الجزئية اوالتامة للبظر والشفرين الصغيرين. احيانا تتم ايضا إزالة الشفرين الكبيرين، يسمى هذا النوع بالبتر.
النوع الثالث: إزالة الشفرين الصغيرين وحيانا الكبيرين كذلك كما يمكن ايضا إزالة البظر. يتم بعد ذلك خياطة بقية الجلد وتترك فتحة صغيرة لتمرير البول ودم الحيض. يسمى هذا النوع بالختان الفرعوني.
النوع الرابع: هذا النوع يشمل جميع انواع تشويه الاعضاء التناسلية الانثوية كالوخز، الحرق، الكشط او الثقب وذلك دون اي حاجة طبية.

يرتبط سن الختان ونوعه بالتقاليد المتعارف عليها في كل بلد ولكن في معظم الأحيان يتم ختان الإناث قبل بلوغ الفتاة.